

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (46)

علي عبدالعزيز الشبل

وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون الله من يشاء ويهدي من يشاء. نعم كذلك هذه الانفال المضروبة والاخبار الملقاة عليكم
يضل الله من يشاء من عباده ويهدي من يشاء ولهذا الهداية هداية التوفيق - [00:09:49](#)
والالهام والالانعام بالايامن بيده سبحانه وليست بيد غيره انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هداية التوفيق والايامن
والالانعام والالهام به ويظل من يشاء سبق في علم الله من هم اهل الضلالة - [00:10:23](#)
وسبق في علم الله من هم اهل الهداية سبق في علم الله من هم اهل الشقاوة وسبق في علم الله من هم؟ اهل السعادة انت لا تعلم بما
مضى فيه علم الله - [00:10:47](#)
امتثل وسل ربك وهذا الامتثال سبب لهدايتك ليس هو عين هدايتك ان الهداية ما كتبها الله عز وجل لكن تبتغي سببها بامتثالك والا
تعاند الوحي بعقلك وعقل امثالك ولهذا مما يشتهر الان من صور اللحاد قول القائل انا غير مقتنع بكذا - [00:11:01](#)
وش انت حتى تقتنع ولا ما تقتنع وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك خيار الا
ان تستسلم وتؤمن - [00:11:29](#)
وتذعن فهمته او لم تفهمه ادركته او غاب عنك لانه خبر الوحي الصادق كلام ربي كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما هي الا
ذكرى للبشر جنود ربك. وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:11:45](#)
لان هؤلاء ايش قالوا تسعة عشر نقواهم وجود ربي جل وعلا لا يعلم عددهم ولا جنسهم الا هو سبحانه وتعالى روى الطبراني باسناد
فيه مقال ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)
لما اسري به مر على سماء الدنيا فاستفتح له فلقي ملك هذه السماء سماء الدنيا ملك عظيم واذا معه مئة الف ومعهم من لا يحصيهم
الا الله يأتئون بامرهم وقرأ وما يعلم جنود ربك الا هو - [00:12:23](#)
اي الا هو سبحانه وتعالى وما هي الا ذكرى للبشر. هذه الانواع من الوعيد والاخبار الغيبية ذكرى تذكر بها المؤمن فينتفع وينتفع بها
المنافق والكافر فيزداد ضلالا وبعدا عن وحي الله - [00:12:47](#)
نعوذ بالله نعم كذلك يظل الله من يشاء ويهدي من يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو. وما ما هي الا ذكرى للبشر. كلا والقمر. نعم وما
هي الا ذكرى للبشر - [00:13:11](#)
جنود الله جل وعلا في مقدمهم الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم رسل الله فيما يبعثهم ويكلفهم به.
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:13:35](#)
الملائكة رسلا ولي اجنحة مثنى وثلاثاء ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وجبريل عليه السلام له ست مئة جناح ومن جنود الله جل وعلا
غير الملائكة الادواء والامراض والديدان والحشرات والسباع والطيور والهواء - [00:13:53](#)
وما لا نعلمه لا يعلم جنود الله الا هو في قدرهم وفي نوعهم وفي اصنافهم وفي ما اوتوا حتى الملائكة في عددهم لا نستطيع لهم عدا
في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اطت السماء - [00:14:20](#)
وحق لها ان تنط اي ثقلت بما توقرت به ما فيها موضع اربعة اصابع الا ملك يصلي وملك يسبح وملك يسجد فهي مثقلة بملائكة الله
وهم جنوده الذين يبعثهم الى ما يشاء من امره - [00:14:40](#)
سدوم السبعة في قوم لوط اصحاب الفعل الشنيع شركا وفاحشة حملهم جبريل على طرف جناح من اجنحته الستمئة وهي سبع قرى

رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا صياح ديكهم ونباح كلابهم - [00:15:07](#)

فاكفأها فجعل عاليها سافلها لشناعة فعلهم لما لان ربي يمهل ولا يهمل وما يعلم جنود ربك الا هو وهؤلاء يستهترون بالملائكة

يستخفون بهم اهل الايمان الملائكة عندهم محل عظة وعبرة - [00:15:29](#)

ويحبون الملائكة لانهم مشتركون معهم في توحيد الله وعبادته ملائكة النار فارقونا عن ملائكة الجنة كما قال الله جل وعلا عليها

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:15:57](#)

غلظتهم وشدتهم مناسبة لعذاب هؤلاء المردة والكفرة والجحدة واهل الالحاد لما خرج عبد الله ابن رواحة من عند مولاته سريته قد

اصاب منها غارت زوجته قالت انت اصببت منها قال لا ما جيتها - [00:16:19](#)

يلا اقرا القرآن لان الجنب لا يقرأ القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار ماثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق

العرش رب العالمين وتحمله ملائكة غلاظ - [00:16:49](#)

في بعض الروايات وتحمله ملائكة شداد ملائكة الرحمن مسومينا وقالت زوجته الان كذبت عيني وصدقت كلام ربي عبد الله بن

رواحه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بما جرى. وما تمثل به - [00:17:15](#)

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا واقره على قوله لما فيه من الاصلاح وفي هذه الايات الثلاثة اثبات للعرش هو اثبات لعلوه

وهي من مضامين القرآن وكان عرشه على الماء وان العرش فوق الماء طاف - [00:17:36](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخذها من القرآن وملائكة الله الايمان بهم يزيدك ايمانا لان الايمان بالملائكة يدر على اربعة

امور كما ذكرناها قبل هالمرة ها يدور على اربعة امور - [00:17:57](#)

مجموعها هو الايمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام وهو احد اركان الايمان الستة الاول التصديق بوجودهم بانهم خلق موجود خلافا

لمن قال انهم اشباح او خيالات او لا وجود لهم. كما يأتي - [00:18:21](#)

ثانيا التصديق بعظم خلقهم عظم خلقه فخلقوا من نور كما جاء في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من

نور وخلق الشيطان من نار وخلقتم مما ذكر لكم اي من طين لازب - [00:18:42](#)

ومن الايمان بعظم خلقهم الايمان بكثرتهم والايمان باعمالهم فهم عمار العالم العلوي وينزلون الى العالم السفلي بامر ربهم ومن من

نزولهم دورانهم وجولانهم وعساستهم في الارض يبحثون عن مجالس العلم مجالس الذكر - [00:19:05](#)

فرحا بها وتتأملون الادلة فيها تشبهنا بالملائكة وتحببنا اليهم ومن ذلك الايمان بهم ثالثا الايمان باعمالهم ووظائفهم التي اوكلوا بها كما

اخبونا الله عز وجل عن جملة منها له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - [00:19:30](#)

من امر الله اي بامر الله جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم معكم ملائكة اربعة في النهار واربعة في الليل اثنان كتب عن

يمينك واحد وعن يسارك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. واثنان حفظة واحد جدامك والثاني خلفك - [00:19:55](#)

فاذا جاء امر الله خلوا عنه حتى يصيبك امر الله يجتمعون في صلاة الغداة الفجر وفي صلاة العصر فيسألهم ربي وهو اعلم بنا وبهم

كيف اتيتم عبادي؟ وكيف تركتم عبادي؟ هذه الشهادة التي تطلب يا اخواني - [00:20:19](#)

هذا التوماس هذا الفوز وتقول الملائكة يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وقرأ عليه الصلاة والسلام الاية من سورة

الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:20:41](#)

من وظائفهم حمل العرش من وظائفهم ارسال الرياح والمرسلات عرفا والعاصفات عصفا ومشاهير هؤلاء سنة جبريل سيدهم وهو

الموكل مع سيادته على الملائكة بالوحي ينزله على من شاء من رسل الله - [00:21:02](#)

ودليل سيادته ما جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى

يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:21:29](#)

فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه لا والله الفخر هذا والله هالفخر يا اخواني ان يحبك الله ويحبك

بحبه ملائكته ويحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض - [00:21:45](#)

واذا ابغض الله عبدا قطعاً كيف يبغض الله عبده بعناده وكفره في معصيته وفجوره بتخلفه عن فرض ربه وحقه وقوعه في نهيه وغضبه اذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - [00:22:09](#)

فیبغضه جبریل ببغض الله له وبامر الله له. ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فیبغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض في الارض ولا حول ولا قوة الا بالله. دلالة على ان جبريل سيد الملائكة - [00:22:39](#)

ومن ساداتهم ميكائيل ويقال جبريل وجبرائيل وميكائيل وهو الموكل بالقطر الذي به حياة الابدان ومعه اعوان لا نحصيلهم ابو الشيخ في كتاب العظمة ان مع كل قطرة تنزل من السماء ملكا - [00:23:03](#)

يضعها حيث يأمر جل وعلا. الله اكبر ومن مشاهيرهم اسرافيل هذا الذي ينقر في الناقور فاذا نقر في الناقور ليس له الا وظيفة واحدة النفخ في الصور ومنذ خلقه الله - [00:23:26](#)

والصور معه وعين على الصور وعين على العرش ينتظر متى يؤمر بهذا النفخ رابعا من مشاهيرهم ملك الموت هكذا اسمه في وحي ربنا الف لام ميم تنزيل السجدة قل يتوفاكم - [00:23:48](#)

ملك الموت الذي وكل بكم في اخبار بني اسرائيل اسمه عزرائيل لكن يكفينا ما جاء في شرعنا وله اعوان ملائكة الرحم وملائكة العذاب على المقبوضين كلا بحسبهم خامسا مالك كبير خزنة جهنم - [00:24:07](#)

ونادوا يا مالك ليقمضي علينا ربك قال انكم ماكثون ينادي اهل النار مالكا يتمنون الموت لما يجدونه من العذاب فيها لا اله الا الله اعتبر اذا اغلفك همك وايقظك غمك - [00:24:30](#)

عينك بالنوم ولم تطعم الطعام من هم ولدك اللي اشغلك او زوجتك اللي نكفتك او جارك اللي اللي اذاك او زميلك اللي غايرك تذكر هما والعياذ بالله اعظم من ذلك. تتمنى يتمنى اهل النار فيها الموتى ولا يحصلونه - [00:24:54](#)

وله اعوان والسادس رضوان كما جاء في الحديث وهو كبير خزنة الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها الايمان بالملائكة يزيد ايمانك ويزيدك حبا لهم لانهم العالم العلوي وعباد الله الذين لا يعصونهم - [00:25:18](#)

الايمان بوجودهم والايمان بعظم خلقهم والايمان ها في اعمالهم وخر رابعا الايمان بفضلهم لهم فضل اهل توحيد واهل ايمان وعبادة بل عباد ايش مكرمون اعتقد فظلمهم بما سبقوا من الايمان والتوحيد - [00:25:44](#)

تقريب الله عز وجل لهم ولهذا صفوتهم الملائكة الكرابيون المقربون من الله سبحانه وتعالى وفي الملائكة انحرف الطوائف على جهة الاجمال اولاً المشركون مشركوا العرب فانهم زعموا ان الملائكة بنات الله - [00:26:10](#)

وهم يتبرأون ويشتمون مما ضربوا للرحمن مثلاً وهنا البنات جعل ربي عن ذلك الذي هو احد فرد صمد لم يلد ولم يولد لا والد ولا ولد سبحانه وتعالى انحرف في الملائكة اليهود - [00:26:36](#)

لما ابغض جبرائيل ان كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكاله ان الله عدو للكافرين. قال عبد الله بن سلام ابو يوسف رضي الله عنه في جبريل ذلك عدو الله عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله. لانه كان ينزل عليهم بالاغلال والاصر - [00:26:56](#)

لعنادهم وتخلفهم عن امر الله وتحايلهم عليه انحرف في الملائكة ايضا النصراني لما زعموا ان رح القدس اله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة من الثلاثة في صلاتهم باسم الاب والابن وروح القدس - [00:27:20](#)

روح القدس جبريل جعلوه الها عجا في هؤلاء المكلفين غلو ولا تفريط اما غلو وجعلوهم الهة ولا فرطوا وسبوههم وقذفوهم انحرف في الملائكة ايضا الروافض فانهم يعتقدون ان جبريل خان الامانة - [00:27:45](#)

هذا في الباطنية بدل ان ينزلها على علي انزل الرسالة على محمد قالت الغرابية منهم لا. ما غلط لكنه اخطأ لان علي يشبه محمدا شبه الغراب بالغراب هذي ما هي بنبوة ولا هي رسالة هذي مبزرة - [00:28:12](#)

جعل ربي عن ذلك يعودون بالتكذيب على رسل الله وعلى عباد الله وعلى ملائكة الله ويسبون الله وانحرفت الملائكة ايضا الفلاسفة. قالوا انها خيالات واشباح لا حقيقة لها يتخيلها النبي انها تحدثه وتأمره وتنهاه - [00:28:33](#)

ما له وجود. اشباح وخيالات وهذه النظرة الفلسفية هي التي درجت عند الملاحدة الملاحدة عندهم هذه النظرة في الملائكة ونال ذلك

بعض شبابنا للأسف الحادهم بالملائكة بانكارهم او بانكار شيء من صفاتهم - [00:28:55](#)

الله يحفظنا واياكم بحفظه. يكلأنا واياكم برعايته وعنايته ويتولانا بولايته ويميتنا على دينه راض عنا غير غضبان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:29:20](#)

نعم نعم هل يجوز نعم يسأل اخونا هذا السؤال هل نصلي على الملائكة الله جل وعلا وش يقول هو الذي يصلي عليكم وملائكته نعم نصلي عليهم لانهم رسل ولان الصلاة عليهم من حبا لهم - [00:29:44](#)

فنصلي عليهم ولهذا في عموم الحديث اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين. مناطها الرسالة وهم من رسل الله عليهم الصلاة والسلام نعم يحيى يسأل اخونا عن سور القرآن من سماها به ومن رتبها - [00:30:21](#)

اما ترتيبها فمن العرظة التي عارظ فيها جبريل نبينا القرآن ترتيب توقيفي واما تسميتها فمنها تسمية من الوحي من نبينا عليه الصلاة والسلام. ومنها تسمية اجتهاد من العلماء والسلف ولهذا تأتي البقرة وال عمران كأنهما غماتان او غايتان - [00:30:53](#)

اذا تسمية البقرة وال عمران من النبي عليه الصلاة والسلام سورة الاسراء لها ثلاثة اسماء تسمى بسورة بني اسرائيل تسمى بسورة سبحان وتسمى بسورة الاسراء اجتهاد العلماء وكان الصحابة يسمون السورة باول اية - [00:31:19](#)

اتى امر الله النحل الف لام ميم تنزيل السجدة التسمية فيها ما هو توقيفي وفيها ما هو اجتهادي والله اعلم ها لعلني ابلي الاسباب اي نعم على كل حال الظال لا تنشد عن اسباب ظلاله ومظاهر - [00:31:41](#)

ودركات غوايته. ما له حد وما وقع فيه من قبلنا سنق في نحن ولهذا يسأل الانسان ربه العفو والعافية والمعافة والا ما وقع عند من قبلنا من جميع انواع البلاء يقع فينا - [00:32:16](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حتى لو كان فيهم من يقع على امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعل اشر مسلك ومدرؤك - [00:32:34](#)

لكن العبرة بالمعافي كيف عوفي هذه معافاة الله ولهذا المؤمن اذا سمع هذه الاقوال الباطلة والمذاهب الردية او نمت اليه الافعال الخسيسة والفاحشة والمستنكرة والمستقذرة يلجج الى ربه حمدا وثناء - [00:32:48](#)

وشكرا انه عافاه لا يشمت ولا يتطنز ولا يعيب وانما يحمد ربه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه الحمد الذي عافانا مما ابتلاهم فيه ترى هذا مهم يا اخواني تستشعر نعمة الله عليك - [00:33:11](#)

اظلمهم وهداك اغواهم وارشدك ضيعهم وذلك مهوب لاجل سواد عيونك ولا زين نسبك لا هذا فضل الله ولهذا اطرح دائما على ربك سائلا له الهداية تقرأون في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. ترى اللي ما هداه الله ظال وظايغ - [00:33:32](#)

الله المستعان سم صلي وسلم عليه يشير اخوكم الى الحديث يقول متى رأى النبي وسلم الزناة يعذبون؟ هذا جاء في الصحيحين في حديث سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الغداة - [00:33:57](#)

فلما انصرف حمد الله واثنى عليه قال من رأى منكم رؤيا البارحة فسكتوا قال انه اتاني الليلة اتيان من ربي وقال لي يا محمد انطلق رؤيا النبي في المنام وحي - [00:34:21](#)

وذكره النماذج الاربعة ومنه انه انهم مروا على تنور اعلاه ضيق واسفله واسع واذا فيه اناس يصطلخون قال فاطلعت فيه فاذا رجال ونساء عراة والنار تلهبهم من اسفل منهم. فاذا لهبتهم اضطرخوا - [00:34:38](#)

قلت سبحان الله ما هؤلاء؟ قال هؤلاء الزواني والزناة لما نزعوا ثيابهم في الحرام كان الجزء من جنس العمل هذا في البرزخ هذا في البرزخ وهو امتداد لما يكون في الآخرة. نسأل الله لطفه - [00:35:01](#)

نعم هل يجوز اهداء الاعمال الصالحة الاموات من الوالدين وغيرهم لا يجوز ان تهدي القرب والاعمال الصالحة الا ما دل عليه الدليل ومجملها سبعة اشياء اعظمها وايسرها عليك وانفعها لهم الدعاء - [00:35:19](#)

ومنه شرعت صلاة الجنازة فانها شفاعة ودعاء من الاحياء للاموات ثانيا الصدقة ان تتصدق عنهم ففي الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه قال يا رسول الله ان امي فلتت نفسها - [00:35:47](#)

واظنها لو تكلمت تصدقت افاتصدق عن امي قال تصدق عن امك رجاء في الصحيحين دل على ان الميت ينتفع بصدقة الحي عنه ثالثا قضاء الديون المتعلقة بذمته كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت جنازة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:06](#)

فتقدم ليصلي عليها ثم وقف ثم رجع القهقرة قال اعليه دين قالوا عليه ديناران يا رسول الله قال دونكم فصلوا على صاحبكم حضر الموقف ابو قتادة الانصاري الحارث ابن ربيعي - [00:36:31](#)

هذي الشيخة خرج رضي الله عنه عن الناس قال هما علي يا رسول الله لما؟ لان لا تفوت هذا الميت صلاة النبي عليه. فقال نعم ساله من الغد اديت الدينارين عنه يا ابا قتادة؟ قال لا يا رسول الله - [00:36:51](#)

وسأله من غده قال اديتها عنه؟ قال نعم. قال الان بردت عليه جلدته وقضاء الديون عن الميت ينفع الميت وهو من عمل الحي هذي اللي تستاهلون فيها الناس اعظم تساهل - [00:37:12](#)

حتى الشهيد في سبيل الله تبقى روحه معلقة بين السماء والارض الى ان يقضى عنه دينه. كم هذي الان ذكرنا الرابع مما ينفع الميت من عمل الحي صيام الواجب عنه - [00:37:29](#)

من عليه صوم واجب نذر كفارات في عمومنا في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - [00:37:46](#)

وعليه صوم في صيام الواجب. النافلة لا ما يتصدق عليه بالنوافل خامسا وسادسا الحج والعمرة عنه فرضا كانت او نفلا ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:05](#)

فقال يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال رأيت لو كان على امك دين لكنت قاضيته؟ اقضوا الله فالله احق بالوفاء سابعا - [00:38:26](#)

الطواف قالوا لان الطواف بعض نسك يصح استقلاله الاحرام ما يصح استقلاله والسعي ما يصح اما الطواف يصح فما صح في اصله صح في فرعه يصح ان يطوف سبعا ويهدي ثوابه - [00:38:45](#)

لميت اما ذكر وايراد قراءة قرآن وختمات وصلوات تهدي للميت فلا ينتفع بها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:39:04](#)